رضي الله عنه ثم جبن عن ذلك وفي ذلك يقول

همت ولم افعل وكدت وليتني ⁂ تركت على عثمان تبكي حلايله

وقايلة لا يبعد الله ضابيا ⁂ ولا تبعدن اخلاقه وشمايله

فلا يقرن امري الصريمة بامري ⁂ اذا رام امرا اعوقته عواذله

فلا الفتك ما امرت فيه ولا الذي ⁂ تحدث ما لاقيت انك فاعله

ثم لما قتل عثمان وثب عمير عليه فكسر ضلعين من اضلاعه ثم اتى الحجاج فقتله كما سياتي مشروحا في شواهد الاعجاز عند قوله انا ابن جلا وكان السبب في حبس عثمن لضابي انه كان استعار من بعض بني حنظلة كلبا يصيد به فطالبوه به فامتنع من اعطايه فاخذوه منه قهرا فغضب ورمى امهم بالكلب وهجاهم بقوله

تجشم نحوي وفد قرحان سرجا ⁂ تظل به الوجنا وهي حسير ⁂ فان دفنتم فارحلوا كلبا فانما

حباهم بتاج الهرمزان امير ⁂ وقلتم ما لو رهبت منالعا ⁂ به وهو مغبر يكاد يطير

فيا راكبا اما عرضت فبلغن ⁂ امامة مني والامور تدور ⁂ فامكم لا تتركوها وكلبكم

فان عقوق الوالدين كبير ⁂ فانك كلب قد ضريت بما ترى ⁂ سميع بما فوق الفراش بصير

اذا عثن من اخر الليل دخنة ⁂ يبيت لها فوق الفراش هدير

فاستعدوا عليه عثمن فحبسه وقال والله لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حي لاحسبته نزل فيك قران وما رايت احدا رمى قومه بكلب قبلك وحدث ابو بكر بن عياش قال كان عثمن في الهجا فهجا ضابي قوما فحبسه عثمن ثم استعرضه فاخذ سكينا فجعلها في اسفل نعله فاعلم عثمن بذلك فضربه ورده الى الحبس ٥

نحن بما عندنا وانت بما ⁂ عندك راض والراي مختلف

البيت لقيس بن الخطيم من قصيدة من المنسرح واولها

رد الخليط الجمال فانصرفوا ⁂ ماذا عليهم لو انهم وقفوا ⁂ لو وقفوا ساعة نسايلهم

ريث يضحي جماله السلف ⁂ فيهم لعوب العشا انسة ⁂ عدوب بيسوها الحلف

بين شكول النسا خلقتها ⁂ خذو فلا جبلة ولا قضف ⁂ تنام عن كبر شانها فاذا

قامت رويدا تكاد تنقصف ⁂ الى ان قال فيها ⁂ ابلغ بني جحجبي وقومهم

خطمة انا وراءهم انف ⁂ انا وان قل نصرنا لهم ⁂ اكفا دونهم وراءهم عصف

وانا

٢٩

وانا دون ما يسومهم الا ⁂ عداء من ضيم خطة نكف ⁂ الحافظو عورة العشيرة لا

ياتيهم من ورائنا وكف ⁂ يا مال والسيد المعمم قد ⁂ يطرا في بعض رايه السرف

ونعده البيت وبعده ⁂ نحن المكيدون حيث يحمدنا ⁂ المكث ونحن المصاليت الانف

يا مال والحق ان قنعت به ⁂ فالحق فيه لامرنا نصف ⁂ خالفت في الراي كل ذي فخر

والبغي يا مال غير ما تصف ⁂ ان بجيرا مولى لقومكم ⁂ والحق نوفي به ونعترف

والراي الاعتقاد ويجمع على آرا وآراء والشاهد فيه ترك المسند وهو راضون فقوله راض خبر المبتدا الثاني وخبر الاول محذوف على عكس البيت السابق ومثله قول الشاعر ٥ رماني بامر كنت منه ووالدي ⁂ بريا ومن اجل الطوي رماني ⁂ وقول المتنبي ٥ قالت وقد رات اصفراري من به ⁂ وتنهدت فاجبتها المتنهد

اي المتنهد هو المطالب به وقيس بن الخطيم بالخا المعجمة شاعر جاهلي وابنه ثابت مذكور في الصحابة وشهد مع علي صفين والجمل والنهروان وقيس هذا قتل ابوه وهو صغير فلما بلغ قتل قاتل ابيه ونشات لذلك حروب بين قومه وبين الخزرج في خبر يطول ذكره وكان قيس بن الخطيم مقرون الحاجبين ادعج العينين احمر الشفتين براق الثنايا كان بينهما برقا ما رات حليلته رجلا قط الا ذهب عقلها وقال حسان بن ثابت للخنساء اهجي قيس بن الخطيم فقالت لا اهجو احدا حتى اراه فجاءته فوجدته في مشربة ملتفا في كساء له فنخسته برجلها وقالت قم فقام فقالت ادبر فادبر ثم قالت اقبل فاقبل وقالت كانها والله نعترض عبدا نشتريه ثم عادت الى حالها فقالت والله لا اهجو هذا ابدا وقال حسان بن ثابت قدم النابغة السوق فنزل عن راحلته ثم جثا على ركبتيه واعتمد على عصاه ثم انشا يقول

عرفت منازلا بعريتنات ⁂ فاعلى الجزع للحي المبن ٥ فقلت هلك الشيخ ورايته تبع قافية منكرة قال ويقال انه قالها في موضعه فما زال ينشد حتى اتى على اخرها ثم قال الا رجل ينشد فتقدم قيس بن الخطيم فجلس بين يديه وانشده

اتعرف رسما كاطراد المذاهب ⁂ حتى وقع منها فقال انت اشعر الناس يا ابن اخي قال حسان فدخلني منه وانا في ذلك لاجد القوة في نفسي عليهم ثم تقدمت فجلست بين يديه فقال انشد فوالله انك لشاعر قبل ان تتكلم قال وكان يعرفني قبل ذلك فانشدته فقال ذلك

Copyright © King Saud University